مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية
EJUA-HS Vol. 7 No. 1 (2026)
https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2026.1.516
ISSN: 2708-6275

مقالة بحثية

"مدينة دار أبجرد في العصر الإسلامي: دراسة تاريخية حضارية" (1–4هـ / 7–10م)

فرح هزاع أبوشامه[1]، *

[1] قسم اللغات والترجمة، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

* الباحث الممثل: فرح هزاع أبوشامه؛ البريد الالكتروني: fh.farah@hotmail.com

استلم في: 20 فبراير 2026 / قبل في: 13 مارس 2026 / نشر في: 31 مارس 2026

المُلخّص

تُعدّ مدينة دار أبجرد من الحواضر الفارسية البارزة في العصر الإسلامي، لما توافَر لها من مقومات جغرافية واقتصادية وحضارية أسهمت في ازدهارها واستمرار دورها الإقليمي. فقد منحها موقعها الاستراتيجي أهمية تجارية واضحة، عزّزتها جودة منتجاتها الزراعية والصناعية، مما رسّخ مكانتها الاقتصادية وتجاوز شهرتها حدود إقليمها. وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم صورة مختصرة ومتكاملة عن مدينة دار أبجرد في العصر الإسلامي، من خلال تتبع موقعها الجغرافي في ضوء المصادر العربية والفارسية، وبيان نشأتها وبنائها وتسميتها، مع الإشارة إلى اختلاف الروايات التاريخية حول ذلك. كما تناولت الفتح الإسلامي للمدينة، مبرزة أختلاف آراء المؤرخين في تاريخها وطبيعتها، وما ارتبط بها من تطورات سياسية وعسكرية. كما شملت الدراسة الجوانب الاقتصادية من زراعة وصناعة وتجارة، باعتبارها عوامل أساسية في ازدهار المدينة، إضافة إلى تسليط الضوء على الحياة العلمية والثقافية عبر نماذج من علماء دار أبجرد الذين أسهموا في ميادين الحديث والنحو والعلوم الشرعية، بما يعكس الدور الحضاري والعلمي للمدينة في العصر الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: مدينة دار أبجرد؛ الزراعة؛ الصناعة؛ العلماء.

المقدمة

الحمدُ للهِ رب العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد

يُعَدّ البحث في تاريخ المدن من الحقول العلمية المهمة؛ وذلك لما يكشفه من أبعاد حضارية وسياسية واقتصادية تسهم في فهم تطور المجتمعات عبر العصور، ولا سيما المدن التي برز دورها في أقاليم غير إسلامية خلال العصر الإسلامي. وتأتي مدينة دار أبجرد في هذا السياق بوصفها نموذجًا حضاريًا يستحق الدراسة، إذ إن قلة المصادر التي أفردت تاريخها بالبحث والدراسة تمثل إحدى أبرز الإشكاليات التي واجهت هذا الموضوع. ومن هنا جاءت هذه الدراسة محاولةً لرصد ملامح تاريخ مدينة دار أبجرد منذ القرن الأول حتى القرن الرابع الهجري (السابع–العاشر الميلادي)، والكشف عن مكانتها الحضارية ودورها في مسار التاريخ الإسلامي.

وتسلّط هذه الدراسة الضوء على عدد من الجوانب المرتبطة بأهمية مدينة دار أبجرد خلال العصر الإسلامي، وقد قُسِّمت إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث رئيسة. خُصِّص التمهيد لعرض الخصائص الجغرافية للمدينة بالاعتماد على المصادر الجغرافية الإسلامية والفارسية. أمّا المبحث الأول، فقد تناول نشأة المدينة وأسباب تسميتها بهذا الاسم. وجاء المبحث الثاني لبحث أوضاعها في العصر الإسلامي، حيث استعرض الفتح الإسلامي لها، وآراء المؤرخين المسلمين حول تاريخ هذا الفتح وقائده، مع بيان اختلاف الروايات بشأن طريقة الفتح والخليفة الراشدي الذي تم في عهده، إضافة إلى إبراز أهم الأحداث السياسية التي ورد فيها ذكر المدينة في المصادر الإسلامية خلال تلك الحقبة.

وتناول المبحث الثالث ملامح الحياة الاقتصادية في موضع الدراسة خلال العصر الإسلامي، من خلال عرض الأنشطة الزراعية والصناعية والتجارية التي أسهمت في ازدهارها. واختُتمت الدراسة بالمبحث الرابع الذي ناقش الحياة العلمية، متناولاً المساجد ودورها العلمي، إلى جانب التعريف بعلماء الحديث والنحو الذين برزوا في هذه المدينة خلال العصر الإسلامي.

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة إلى توظيف مجموعة من المناهج العلمية المتكاملة؛ إذ جرى اعتماد المنهج التاريخي لتتبع موضوع البحث في إطاره الزمني، ورصد تتابع أحداثه وتطوراته، إلى جانب الإفادة من المنهجين الاستقرائي والتحليلي في استقراء تلك المادة التاريخية وتحليلها؛ وذلك لإبراز التحولات التي مر بها موضوع الدراسة وفهم أبعادها المختلفة.

وفي إطار الإشكالية التي تتناولها هذه الدراسة، تتبلور مجموعة من التساؤلات العلمية التي تسعى إلى تحليل أبعاد موضوع البحث، والكشف عن ملامحه التاريخية والحضارية، وذلك من خلال معالجتها وفق منهج علمي منظم، على النحو الآتي:

- ما السمات العمرانية لمدينة دار أبجرد عند اكتمال بنائها، وما الدلالات التي يعكسها اسمها؟

- إلى أي مرحلة من مراحل العصر الراشدي يُنسب الفتح الإسلامي لمدينة دار أبجرد ؟
- ما أبرز التحولات والأحداث السياسية التي شهدتها المدينة خلال العصر الإسلامي؟
- إلى أي مدى توافرت مقومات النشاط الاقتصادي في دار أبجرد في ظل الحكم الإسلامي؟
- في أي مجالات علمية برز علماء دار أبجرد خلال العصر الإسلامي؟

وانطلاقًا من هذه التساؤلات، تسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف علمية تهدف إلى تعميق الفهم التاريخي والحضاري لمدينة دار أبجرد في العصر الإسلامي، وذلك على النحو الآتي:

- رصد وتحليل أبرز الأحداث السياسية التي مرت بها مدينة دار أبجرد خلال العصر الإسلامي.
- إبراز الملامح الحضارية والعمرانية التي تميزت بها المدينة في تلك الحقبة.
- التعريف بأهم العلماء المسلمين في دار أبجرد، وبيان مجالات تميزهم في العلوم الإسلامية.
- تحليل واقع الحياة الاقتصادية في دار أبجرد في ظل الحكم الإسلامي، ومقوماتها الأساسية.
- دراسة تصورات وآراء المؤرخين والجغرافيين المسلمين حول المدينة وأحوالها المختلفة.
- تتبّع النشأة التاريخية لمدينة دار أبجرد، وبيان مراحل بنائها، والقائمين على تأسيسها، وصورتها العمرانية عند اكتمال بنائها، ودلالات تسميتها.

التمهيد: جغرافية مدينة دار أبجرد

تشير المادة الواردة في المصادر الجغرافية والتاريخية إلى محدودية المعطيات المتعلقة بجغرافية مدينة دار أبجرد، سواء من حيث التحديد الدقيق لموقعها الجغرافي، أو توصيف بنيتها الطبيعية، أو بيان تبعيتها الإدارية، إذ لم ترد حول هذه الجوانب سوى إشارات مقتضبة ومتفرقة في ثنايا المصنفات. وفي ظل هذا الشح في المعلومات، تعكس الروايات الجغرافية والتاريخية المبكرة تباينًا ملحوظًا في توصيف المدينة ومكانتها، تبعًا لاختلاف زوايا النظر والمنطلقات المعرفية لدى المؤلفين.

فقد أورد الجاحظ (ت 255هـ/868م) ذكر المدينة في سياق عابر، وعدّ دار أبجرد رُستاقًا [1] من رُستاقات بلاد فارس [2]، في حين قدّم قدامة بن جعفر (ت 337هـ/948م) توصيفًا أكثر دلالة، إذ صوّرها باعتبارها قيروانًا[3] للدين في الإقليم الفارسي [4]، وهو ما يعكس تطورًا في إدراك دورها الديني والحضاري خلال تلك المرحلة.

---

(1)ـ الرستق: هو لفظ فارسي معرب وكانت تنطق في العربية الرزداق وجمعها رساتق وتعني السواد أما الرستق في الفارسية فيعني كل موضع فيه مزارع وقري وكان الفرس يقسمون الرستق إلي وحدات إدارية تعرف باسم الطساسيج وينقسم كل طسوج إلي عدد من القري. الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري(ت370هـ/980م): تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت2001م، ج9، ص297؛ الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(ت393هـ/1002م): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت1987م، ج4، ص1481؛ الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي(ت626هـ/1228م): معجم البلدان، ط2، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت1995م، ج1، ص37-38؛ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي(ت711هـ/1311م): لسان العرب، ط3، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت1993م، ج10، ص116.

(2)ـ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي(ت255هـ/868م):الرسائل السياسية، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت(د، ت)، ص423.

(3)ـ القيروان: هو كلمة عربية مشتقة من الكلمة الفارسية كاروان وهي تعني في اللغة العربية معظم الجيش أو القافلة أو الجماعة أو جماعة الخيل والجيش. الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم(ت170هـ/786م): العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت (ب، ت)، ج5، ص204؛الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد(ت321هـ/933م): جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت1987م، ج3، ص1324؛ الفارابي : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج6، ص2462؛ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت538هـ/1143م): الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت(ب، ت)، ج3، ص240؛ الحميري، نشوان بن سعيد اليمني(ت573هـ/1177م): شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع، بيروت1999م، ج8، ص5450؛ ابن أبي الوحش، عبدالله بن بري بن عبدالجبار المقدسي المصري(ت582هـ/1186م): في التعريب والمعرب، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت(ب، ت)، ص135؛الحموي: معجم البلدان، ج4، ص420.

(4)ـ قدامة بن جعفر، أبو الفرج بن قدامة بن زياد البغدادي(ت337هـ/948م): الخراج وصناعة الكتابة، دار الرشيد للنشر والتوزيع، العراق1981م، ص388.

وفي مرحلة لاحقة، قدّم الإصطخري (ت 346هـ/957م) توصيفًا إداريًا أكثر تحديدًا، إذ صنّف دار أبجرد ضمن كور[5] بلاد فارس [6]، وجعل مدينة فسا [7] عاصمةً لها، وهو ما يتفق معه العسكري (ت 395هـ/1004م) حين عدّها كورة من كور الإقليم الفارسي [8]. وعلى النقيض من هذا التفصيل الإداري، اكتفى الإدريسي (ت 560هـ/1164م) بإشارة عامة أدرج فيها المدينة ضمن أرض بلاد فارس [9] دون الخوض في توصيفها التنظيمي. أمّا الهمداني (ت 584هـ/1188م)، فقد وافق الإصطخري في عدّها كورة، غير أنه أضاف بعدًا مكانيًا جديدًا بإشارته إلى مدينة «أيج» [10] بوصفها إحدى مدنها، وهو ما يدل على اتساع الرقعة العمرانية والإدارية المرتبطة بالمدينة في تلك الفترة.

وعلى خلاف ما اتسمت به المصادر الجغرافية القديمة من شحّ في التحديد المكاني الدقيق، تقدّم المراجع الجغرافية الفارسية الحديثة توصيفًا أكثر تفصيلًا لموقع مدينة دار أبجرد؛ إذ يحدّد عزيز الله بيات موقعها على مسافة تقارب ثمانية كيلومترات من مدينة داراب الإيرانية المعاصرة، عند دائرة عرض (28°48′) شمالًا، وخط طول (54°32′) شرقًا. [11]

المبحث الأول: بناء دار أبجرد وتسميتها

أولا: بناء مدينة دار أبجرد

أشارت المصادر الفارسية أن مدينة دار أبجرد تم بناءها في عهد الملك الفارسي داريوس الكبير(521-486 ق.م)[12]ولكن لم تحدد تلك المصادر تاريخ معين لبناء تلك المدينة[13]، بينما تختلف عنها للمصادر العربية التي أشارت الى أن دارا بن بهمن[14]هو الذي قام ببناء دار أبجرد[15].

اتصفت مدينة دار أبجرد عند تمام بنائها بأنها دائرية الشكل، و قد أحيطت بالقلاع وأماكن للمراقبة، وكانت تقدر بمساحة 2,350,000 متر مربع كما بالغ الفرس في تحصين دار أبجرد حيث قاموا ببناء سور دائري حول دار أبجرد بطول حوالي 44,5 كم وكانت المواد المستخدمة في بنائه هي الأحجار والطين، وكان أمام ذلك السور خندق مائي بعرض 98,5 متر وعمق 6 متر وقد قسمت دار أبجرد من الداخل إلي أربعة شوارع رئيسية. [16]

---

(5)_ الكورة: أختلف أهل اللغة العربية في تقديم وصف للكورة فيري الأزدي أن الكورة هي القرية، أما ابن سيده فيري أن الكورة هي المصر والجمع أمصار، بينما يري الرازي أن الكورة فهي الصقع، ويري الكفوي أن الكورة هي البلدة .الأزدي: جمهرة اللغة، ج2، ص800؛ ابن سيده المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت458هـ/1065م): المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت2000م، ج8، ص323؛الرازي، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر(ت666هـ/1267م): مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، بيروت1999م، ص274؛ الكفوي، أبو البقاء الحنفي أيوب بن موسي الحسيني القريمي(ت1094هـ/1682م): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت(ب، ت)، ص735.

(6)_ بلاد فارس: يري ياقوت الحموي أن بلاد فارس تنقسم إلي خمسة كور هي كورة إصطخر، وكورة سابور، وكورة أردشير خره، وكورة دار أبجرد وأرجان، كما يري أن طول بلاد فارس مساوي لعرضها حيث يبلغ مائة وخمسون فرسخاً. الحموي: معجم البلدان، ج4، ص227.

(7)_ وقد أورد الحميري أن فسا مدينة من بلاد فارس بينها وبين دار أبجرد أربعة وخمسون ميلاً، وهي مدينة واسعة عامرة بالناس وهواؤها صحيح لا يشوبه عكر بينما يري ابن خردذابة أن المسافة بين فسا ودار أبجرد ثمانية عشر فرسخاً فقط ويضيف أيضاً رساتق دار أبجرد وهي كرم وجهرم ونيريز والبستجان والأبجرد والأنديان وجويم وفرج وتارم وطمستان. ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله(ت280هـ/893م): المسالك والممالك، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت1889م، ص46؛الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم(ت900هـ/1494م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت1980م، ص442.

(8)_ الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي(ت346هـ/957م): المسالك والممالك، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت2004م، ص97؛العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن مهران(ت395هـ/1004م): الأوائل، دار البشير للنشر والتوزيع، القاهرة1987م، ص194.

(9)_ الإدريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحسني الطالبي(ت560هـ/1164م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت1988م، ج1، ص425.

(10)_ الهمداني، زين الدين أبو بكر محمد بن موسي بن عثمان الحازمي(ت584هـ/1188م): الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المملكة العربية السعودية1994م، ص87.

(11)_ Azizullah Bayat: General information about the Physical and historical geography of Iran, Amir Kabir publishing House, Tehran1994,p316.

(12)_داريوس الكبير: هو الملك دارا الأول من السلالة الأخمينية، إدار إمبراطورية كبري حيث قسمها إلي عشرين ولاية" مرزبانة" وكان علي كل ولاية حاكم عسكري مستقل عنه وعلي كل حاكم جهاز مخابرات قوي يعرف باسم" عيون الشاه وآذانه" وذلك منعاً للحركات الانفصالية أو التمردات وينسب إليه بناء مجمع القصور الملكية الذي يسمي بيرسيبوليس علي بعد 70 كم شمال شرق شيراز وبدأ العمل فيه في عام 515ق.م واستمر العمل فيه ثلاثين عام. هوما كاتوزيان: الفرس" إيران في العصور القديمة والوسطي والحديثة"، ترجمة: أحمد حسن المعيني، دار جداول للنشر والتوزيع، بيروت2014م، ص54-55؛شاكر مجيد ناصر الشطري: تأريخ الإمبراطورية الفارسية القديمة ومراحل حكمها في العراق قبل الميلاد وبعده، منشورات مكتبة العميد، بغداد2015م، ص6.

(13)_ Azizullah Bayat: General history and civilization of pre-Islamic Iran, office of publishing and Educational Resources, Shahid Beheshti University,Iran1986,p50-52 ؛Muhammad Baqir Muhajir: Dar Abjard in the Achaemenida, published article, Khabar South newspaper on December3, Islamic Azad University, Iran1993,p5.

(14)_ دارا بن بهمن: هو دارا بن بهمن بن إسفنديار بن بشتاسب، كان يعرف بالكرم والحزم حيث ضبط ملكة وكان الملوك الذين حولة يؤدون له الخراج وحكم بلاد فارس اثنتي عشرة سنة.الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود(ت282هـ/895م): الأخبار الطوال، تحقيق: عبدالمنعم عامر، دار إحياء الكتب، القاهرة1960م، ص28؛الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت310هـ/922م): تاريخ الرسل والملوك، ط2، دار التراث للنشر والتوزيع، بيروت1967م، ج1، ص572.

(15)_ ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت421هـ/1030م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، ط2، دار سروش للنشر والتوزيع، طهران2000م، ج1، ص93؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت597هـ/1200م): المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفي عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت1992، ج1، ص422؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم(ت630هـ/1232م): الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت1997م، ج1، ص247؛القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت682هـ/1283م): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت(ب، ت)، ص188.

(16)_ Hassan Karimian, Sasan Sidin: Dar Abjard and its transition from the Sasanian to the Islamic era based on archaeological documents, research published in the journal Bagh Nizar, Issue No.13,Iran2010,p75.

ثانيا: تسمية المدينة

أما عن تسمية دار أبجرد فهناك تفسيرات عديدة لمعني الاسم حيث يفسر المسعودي(ت346هـ/957م) القسم الأول من الكلمة دار في لغة الفرس تعني داريوس[17]، أما في اللغة الفارسية فدار أبجرد هي دارا بكرد"Darabgerd" وهي مكونة من جزئيين الجزء الأول دارا هي نسبة إلي الملك الذي بنائها أما الجزء الثاني بكرد فيعني الدائرة[18] وبذلك يكون المعني مدينة دارا الدائرية[19]، وتعرف دار أبجرد في اللغة الإنجليزية بالمدينة الدائرية[20]، وفي اللغة العربية كما فسرها الجرجاني(ت816هـ/1413م) عرفت باسم دارا بجرد معربة من الفارسية درارا بكرد وهي مكونة كذلك من جزئيين الأول دارا نسبة إلي الملك الذي بناها والثانية بكرد وتعني مدينة، كما قيل أنها معربة من الفارسية داراب[21] كرد بمعني مدينة داراب[22].

المبحث الثاني: دار أبجرد في العصر الإسلامي

أولاً: الفتح الإسلامي لدار أبجرد

تكشف المصادر الإسلامية عن تباينٍ واضح في روايات فتح مدينة دار ابجرد، سواء من حيث تحديد الإطار الزمني للفتح، أو بيان طبيعته بين السلم والمواجهة العسكرية، أو نسبة هذا الحدث إلى عهد أحد الخلفاء الراشدين. وانطلاقًا من هذا التباين، تسعى الدراسة إلى عرض هذه الروايات وتحليلها ترتيبًا زمنيًا، بدءًا بالأقدم فالأحدث، بما يتيح الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

آراء المؤرخين المسلمين في تاريخ فتح دار أبجرد وقائد الفتح

تتباين روايات المؤرخين المسلمين في تحديد تاريخ فتح المدينة؛ إذ يذكر خليفة بن خياط (ت 240هـ/854م) أن الفتح تم سنة (29هـ/649م)[23]، في حين يرجّح البلاذري (ت 279هـ/892م) وقوعه سنة (28هـ/649م) [24]. وعلى خلاف هذين الرأيين، يذهب كلٌّ من الدينوري (ت 276هـ/889م) [25]، والطبري (ت 310هـ/922م)، وابن قدامة (ت 337هـ/948م)، وابن الجوزي (ت 597هـ/1200م)، وابن الأثير (ت 630هـ/1232م)، وابن كثير (ت 774هـ/1372م) إلى أن الفتح كان في سنة (23هـ/643م). [26]

ولا يقتصر هذا الاختلاف على الإطار الزمني للحدث فحسب، بل يمتد ليشمل تحديد قائد الفتح؛ إذ تنسب بعض الروايات قيادته إلى سارية بن زنيم رضي الله عنه [27]، بينما تذهب روايات أخرى إلى نسبته إلى عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، بما يعكس تباين النقل التاريخي حول تفاصيل هذا الحدث. [28]

آراء المؤرخين المسلمين في طريقة فتح دار أبجرد وفي عهد أي خليفة تم الفتح:

يري خليفة ابن خياط (ت240هـ/854م) أن دار أبجرد تم فتحها صلحاً ودفع أهلها ألفي ألف ومائتي ألف جزية، ويتفق ابن قدامة(ت337هـ/948م) مع ابن خياط أن دار أبجرد فتحت صلحاً لكنه لا يحدد مقدار الجزية التي دفعها أهل دار أبجرد، كما يتفق الذهبي(ت748هـ/1347م) مع ابن خياط في أن دار أبجرد فتحت صلحاً لكنه يختلف معه في مقدار الجزية حيث أورد الذهبي أن أهل دار أبجرد تصالحوا علي ألف ألف وثمانين ألف ويتفق ابن تغري بردي(ت874هـ/1469م) مع الذهبي في فتح دار أبجرد صلحاً وفي مقدار الجزية ألف

---

[17]- المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت346هـ/957م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط5، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت1973م، ج1، ص232.

[18]- يري عدد من المستشرقين أن دار أبجرد هي أول مدينة دائرية في التاريخ القديم كما يرون أن تصميم مدينة بغداد في العصر العباسي قد اقتبس من تصميم مدينة دار أبجرد الدائرية. محمد عبد مرزوك بشير: خطط مدينة السلام بغداد في مؤلفات المستشرقين" دراسة موازنة في الموارد العربية"، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق2011م، ص182-184.

[19]- الخفاجي، شهاب الدين أحمد(ت1069هـ/1658م): شفاء الغليل فيما من كلام العرب من الدخيل، تحقيق: محمد عبدالمنعم المصري، مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى، القاهرة1952م، ص121-122.

[20]- Keppel Archibald Cameron Creswell: Fortification in Islam Before 1250 A.D, Cambridge University press, England1952,p97.

[21]- كلمة داراب في اللغة الفارسية تعني الذي وجد في الماء. الخفاجي، شهاب الدين أحمد(ت1069هـ/1658م): حاشية الشهاب المسمي بعناية القاضي وكفاية الراضي علي تفسير البيضاوي، دار الطباعة العامرة للنشر والتوزيع، القاهرة1867م، ج3، ص175.

[22]- الجرجاني، أبي الحسن السيد الشريف(ت816هـ/1413م): الحاشية علي الكشاف للزمخشري، تحقيق: رشيد بن عمر أعرضي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت2016م، ص250؛ محمد تونجي: المعجم الذهبي في الدخيل علي العربي، مكتبة لبنان ناشرون للنشر والتوزيع، بيروت2009م، ص242.

[23]- ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خليفة الشيباني البصري(ت240هـ/854م): تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع، بيروت1977م، ص161.

[24]- البلاذري، أحمد بن يحيي بن جابر بن داود(ت279هـ/892م): فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت1988م، ص374.

[25]- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت276هـ/889م): المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة1992م، ص183.

[26]- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص174؛قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص389؛ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2، ص419؛ابن الجوزي:المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج4، ص324؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري(ت774هـ/1372م): البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت1988م، ج7، ص146.

[27]- ابن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص161؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص178-179؛ابن كثير: البداية والنهاية، ج7، ص146-148.

[28]- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ/1347م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر بن عبدالسلام التدمري، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت1993م، ج3، ص318؛ ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين(ت808هـ/1405م): ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت1988م، ج2، ص577.

ألف وثمانين ألف [29]، أما الطبري(ت310هـ/922م) فيري أن دار أبجرد تم فتحها بعد معركة عسكرية عنيفة، ويتفق معه في ذلك ابن الجوزي(597هـ/ 1200م)، وابن الأثير(ت630هـ/1232م) وابن كثير(ت774هـ/1372م)، وابن خلدون(ت808هـ/1405م)[30]، أما فيما يخص فتح دار أبجرد كان في عهد أي خليفة فيري الدينوري(ت276هـ/889م)، والطبري(ت310هـ/922م)، وابن قدامة(ت337هـ/948م)، وابن الجوزي (597هـ/ 1200م) وابن الأثير(ت630هـ/1232م)، وابن كثير(ت774هـ/1372م) يرون أن دار أبجرد فتحت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنة(13-23هـ/634-644م) [31]؛ أما خليفة ابن خياط (ت240هـ/854م)، و البلاذري(ت279هـ/892م) فيري كلاً منهم أنها فتحت في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنة(23-35هـ/644-656م) . [32]

يمكن تفسير التباين الواضح في روايات المؤرخين المسلمين بشأن فتح المدينة في ضوء تعدد مراحل إخضاعها للسلطة الإسلامية؛ إذ تشير المعطيات التاريخية إلى أن السيطرة الأولى تمت خلال خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (13–23هـ/634–644م)، وذلك سنة(23هـ)، حين دخلت المدينة في الطاعة صلحًا على يد القائد سارية بن زنيم رضي الله عنه مقابل أداء الجزية. غير أن هذا الاستقرار لم يدم طويلًا؛ فبعد استشهاد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، شهد الإقليم حالة من الاضطراب السياسي، تمثلت في نقض أهلها للعهد وإعلان العصيان.

وفي ضوء هذه التطورات، أُعيد إخضاع المدينة مرة أخرى خلال خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه (23–35هـ/644–656م)، حيث جرى الفتح الثاني بالقوة العسكرية بقيادة عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه. وتدعم هذا التفسير نصوص عدد من المؤرخين؛ إذ يورد الدينوري (ت 282هـ/895م) ما يفيد بانفكاك أهل اصطخر عن الطاعة وعودتهم إلى الولاء للملك الساساني يزدجرد، وهو ما يعكس سياق التمرد السياسي الذي أعقب مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه. كما يعزز ابن الأثير (ت 630هـ/1232م) هذا الاتجاه بإشارته إلى أن مقتل الخليفة مثّل نقطة تحول أدت إلى نقض العهود في أقاليم خراسان، الأمر الذي استدعى تدخلًا عسكريًا لإعادة بسط النفوذ الإسلامي. [33]

ثانياً: الأحداث السياسية التي ورد فيها ذكر دار أبجرد في العصر الإسلامي

ترد الإشارة إلى المدينة في المصادر الإسلامية لأول مرة في سياق الفتوحات ضمن أحداث الصلح الذي عُقد بين الحسن بن علي، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما عام الجماعة (41هـ/661م). فقد نصّت بعض شروط هذا الصلح على أن يُجعل خراج المدينة من نصيب الحسن بن علي رضي الله عنه [34]، غير أن هذا الشرط لم يُنفّذ فعليًا؛ إذ حالت مواقف أهل البصرة دون إيصال خراجها إليه. وفي هذا الإطار، يذكر الحرّاني (ت 448هـ/1056م) أن مقدار خراجها بلغ ثمانمائة وأربعة عشر ألف دينار، وهو رقم يعكس الأهمية الاقتصادية التي اكتسبتها في تلك المرحلة المبكرة من التاريخ الإسلامي. [35]

شهدت المدينة خلال العصر الأموي والمرحلة الانتقالية إلى العصر العباسي تعاقب عدد من الولاة الذين عكس تعيينهم طبيعة الأوضاع السياسية والأمنية في إقليم فارس. ففي أثناء حركة عبد الرحمن بن الأشعث (79–83هـ/698–702م) [36]، أسندت إدارة المدينة إلى خرشة بن مسعود بن وثيمة. وبعد مقتل ابن الأشعث، تحصّن خرشة في قلعة خرشة التابعة لفسا، غير أن السلطة المركزية تمكنت من إخضاع القلعة والسيطرة عليه [37]، مما أنهى مظاهر التمرد في تلك المنطقة.

---

[29]_ ابن خياط :تاريخ خليفة بن خياط، ص158؛ قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص388؛الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج3، ص318؛ ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف بن عبدالله الظاهري الحنفي(ت874هـ/1469م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة(د.ت)، ج1، ص85.

[30]_ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص178؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج4، ص324؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2، ص418-419؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج7، ص146؛ ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج2، ص566.

[31]_ الدينوري: المعارف، ص183؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص174؛ قدامة بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص389؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2، ص419؛ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج4، ص324؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج7، ص146.

[32]_ ابن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص161؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص374.

[33]_ الدينوري: الأخبار الطوال، ص139؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2، ص493.

[34]_ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص165؛ ابن مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج1، ص573؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج3، ص6؛الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ/1347م): العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت(د، ت)، ج1، ص35؛ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس(ت749هـ/1348م): تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت1996م، ج1، ص157؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج8، ص17-19؛ ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج2، ص648؛المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد(ت845هـ/1441م): إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبدالحميد النميسي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت1999م، ج5، ص359.

[35]_ الحراني، أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابئ(ت448هـ/1056م): رسوم دار الخلافة، تحقيق: ميخائيل عواد، ط2، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع، بيروت1986م، ص26.

[36]_ عبدالرحمن بن الأشعث: هو عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي كان من القادة المعروفين بالشجاعة في الدولة الأموية، وقد ثار علي الحجاج بن يوسف الثقفي واستولي علي الكوفة ودارت بينه وبين الحجاج معركة دير الجماجم، وقتل في عام(85هـ/704م). الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي(ت207هـ/822م): الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثني بن حارثة الشيباني، تحقيق: يحيي الجبوري، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت1990م، ص214؛ الدينوري:الأخبار الطوال، ص316-323.

[37]_ البلاذري: جمل من أنساب الأشراف، ج12، ص12؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص379.

وفي عهد يوسف بن عمر الثقفي (106–127هـ/724–744م) [38]، والي العراق وبلاد فارس، أُنيطت ولاية المدينة بعبد الله بن طارق العنبري، إلا أن ولايته لم تدم طويلًا، إذ قُتل على يد جماعات من الأكراد [39]، وهو ما يعكس هشاشة الوضع الأمني في بعض نواحي الإقليم آنذاك.

أما في مطلع العصر العباسي، وخلال ولاية عيسى بن موسى [40] على الكوفة (132–147هـ/749–764م)، فقد عُيّن خالد بن عبد الله واليًا على المدينة، في سياق إعادة تنظيم الإدارة المحلية وترسيخ نفوذ الدولة الجديدة في أقاليم فارس. [41]

المبحث الثالث: الحياة الاقتصادية في دار أبجرد في العصر الإسلامي

أولاً: الزراعة في دار أبجرد

هيّأت العوامل الطبيعية والبيئية في الإقليم قاعدة راسخة لازدهار النشاط الزراعي، وكان توفر الموارد المائية في مقدمة هذه المقومات. فقد استفادت المنطقة من مياه نهر الملك العذب، الذي تشير المصادر إلى اتصال منابعه بنهر الفرات [42]، إلى جانب اعتماد السكان على عدد وافر من العيون المائية، وهو ما أسهم في تنويع مصادر الري وتقليل الاعتماد على مورد واحد. [43]

كما ساعدت الخصائص المناخية المعتدلة على دعم الإنتاج الزراعي؛ إذ وصف المقدسي (ت 380هـ/990م) هواء الإقليم بكونه طيبًا[44]، وهو توصيف يعكس ملاءمة البيئة الطبيعية للزراعة والاستقرار البشري. وفي ضوء هذه الظروف، تنوعت المحاصيل المزروعة، وكان لبعضها طابع اقتصادي واضح؛ إذ اشتهرت مدينة فسا [45]، التابعة إداريًا للإقليم، بزراعة الفستق والجوز، في حين انتشرت زراعة النخيل وأشجار السرو والصنوبر التي استُخدمت أخشابها في تشييد المساكن.

إلى جانب ذلك، عُرفت زراعة شجر التوت الذي مثّل أساسًا لتربية دود القز وصناعة الحرير، الأمر الذي يشير إلى ارتباط الزراعة بنشاط صناعي مكمل. كما شملت المحاصيل الأخرى الأترج والسفرجل وقصب السكر، وهو ما يعكس تنوعًا زراعيًا مكّن المنطقة من تحقيق قدر من الاكتفاء ودعم الحركة الاقتصادية في الإقليم. [46]

ثانياً: الصناعة في دار أبجرد

اتخذ النشاط الصناعي في إقليم دار أبجرد طابعًا متنوعًا، قام أساسًا على تلازم الصناعات الحِرَفية مع الأنشطة الاستخراجية والمعدنية، بما يعكس استثمارًا واعيًا للموارد البشرية والطبيعية على حد سواء. فقد شكّلت الصناعات اليدوية ركيزة مهمة في الاقتصاد المحلي، وتوزّعت مراكزها على عدد من المدن التابعة إداريًا للإقليم. ففي جهرم برزت صناعة المصليات التي عُرفت بجودتها العالية وانتشر تصديرها إلى أقاليم متعددة من العالم الإسلامي، إلى جانب إنتاج الوشي الدقيق، والسجاد الجهرمي الفاخر، وصناعة الستائر. [47]

---

[38]_ يوسف بن عمر: هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، ولاة الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك(105-125هـ/724-743م) ولاية اليمن في عام(106هـ/724م)، وأقره الوليد بن يزيد وأضاف إليه ولاية خراسان وكان والياً للعراق. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت346هـ/957م): التنبيه والإشراف، تحقيق: عبدالله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي للنشر والتوزيع، القاهرة(د.ت)، ص279؛ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي(ت660هـ/1261م): زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت1996م، ص29؛ ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج3، ص120.

[39]_ البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج9، ص114؛ محمد عبدالله القدحات، مريم عبدالرحمن عمران الشرفاء: يوسف بن عمر الثقفي ودوره في إدارة ولاية العراق"106-127هـ/724-744م"، بحث منشور، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، عدد2، مجلد63، القاهرة2023م، ص211.

[40]_ عيسي بن موسي: هو عيسي بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، ويكني بأبي موسي الهاشمي ولد في الحميمة عام(102هـ/720م)، توفي والدة في عام(108هـ/726م) وكان عمره سبع وعشرون عاماً، وكان من أصحاب الرأي والمشورة في الدولة العباسية ولاة أبو العباس السفاح ولاية الكوفة في عام(132هـ/749م) وبقي فيها ثلاث عشر سنة حتي تم عزلة من قبل الخليفة أبو جعفر المنصور في عام(147هـ/764م). الأسدي، الزبير بن بكار بن عبدالله القرشي المكي(ت256هـ/869م): جمهرة نسب قريش وأخبارها، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني للنشر والتوزيع، القاهرة1961م، ص295؛الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج8، ص9-25؛ ابن مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج3، ص401-402؛

[41]_ البلاذري(ت279هـ/892م): جمل من أنساب الأشراف، ج12، ص28.

[42]_ ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص8، 185، 236؛اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت292هـ/904م): البلدان، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت2001م، ص157؛ الاصطخري: المسالك والممالك، ص59، 85؛ابن الفقيه، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني(ت365هـ/975م): البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت1996م، ص407؛ابن حوقل، أبو القاسم محمد البغدادي الموصلي(ت367هـ/977م): صورة الأرض، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت1938م، ج1، ص207، 233، 243؛ مجهول(ت بعد.372هـ/982م): حدود العالم من المشرق إلي المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة2002م، ص63؛الحموي(ت626هـ/1228م): معجم البلدان، ج1، ص37.

[43]_ الإدريسي(ت560هـ/1164م): نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ج1، ص407.

[44]_ المقدسي، أبو عبدالله محمد بن أحمد البشاري(ت380هـ/990م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة1991م، ص422.

[45]_ الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني(ت255هـ/868م): التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفسية والجواهر الثمينة، تحقيق: حسن حسني عبدالوهاب التونسي، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة1994م، ص32؛ الاصطخري: المسالك والممالك، ص127؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص281؛ الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، ص442.

[46]_ الاصطخري: المسالك والممالك، ص127؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص281، 288؛ المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص442؛ الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج1، ص408؛ الحموي: معجم البلدان، ج4، ص260؛ الحميري:الروض المعطار في خبر الأقطار، ص442.

[47]_ الاصطخري: المسالك والممالك، ص153؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص299؛ مجهول: حدود العالم من المشرق إلي المغرب، ص147؛ المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص442؛ الحموي: معجم البلدان، ج2، ص194؛ ابن شمائل، صفي الدين بن عبد المؤمن بن عبدالحق القطيعي البغدادي(ت739هـ/1338م): مراصد الاطلاع علي أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت1991م، ج1، ص363.

أما فسا، فقد تميّزت بصناعات ذات طابع فني وتقني، شملت إنتاج الأدوات الزجاجية، وصناعة الملابس المصنوعة من الحرير الطبيعي، والوشي المذهب، فضلًا عن المنتجات الصوفية المعروفة بالصوف القرقوبي [48]، وهو ما يدل على تطور تقنيات النسج والتلوين في هذه المدينة. وفي مدينة تارم، اتجه النشاط الحِرَفي إلى صناعات مساندة للحياة اليومية، مثل إنتاج الأصباغ، وقِرَب المياه، والدلاء، والمراوح الكبيرة، إضافة إلى صناعة أكسية الخز [49]، الأمر الذي يعكس تنوعًا وظيفيًا في الإنتاج المحلي.

وفي موازاة ذلك، استندت الصناعات الاستخراجية والمعدنية إلى الثروات الطبيعية المتوافرة في جبال الإقليم، حيث جرى استخراج أنواع متعددة من المعادن، إلى جانب الملح بألوانه المختلفة، الأبيض والأسود والأخضر والأصفر والأحمر، والتي استُخدمت في نحت الأواني المنزلية مثل الموائد والصحون وأوعية الزبادي. كما اشتهرت المنطقة بمعدن «المومیا» المستخرج من مغارة جبلية مخصوصة، كان يخضع لحراسة وتنظيم دقيق، ولا يُستخرج إلا في أوقات محددة من العام، ثم يُرسل مختومًا إلى مختلف أنحاء العالم الإسلامي. وإلى جانب ذلك، عُرف الإقليم بوجود معدن الزئبق [50]، مما يؤكد ثراءه المعدني وأثره في دعم النشاط الصناعي.

ثالثاً: التجارة في دار أبجرد

اتسم النشاط التجاري في إقليم دار أبجرد بازدواجية واضحة بين حركة التبادل الخارجي والتداول الداخلي، إذ شكّلت بعض المنتجات المحلية عناصر رئيسة في شبكة التجارة العابرة للأقاليم. فقد أسهم الإقليم في الأسواق الخارجية بتصدير محاصيل ومنتجات ذات قيمة اقتصادية وحِرَفية، من أبرزها الفستق، وأنواع الفواكه والتمور، والمنتجات الزجاجية، إلى جانب المنسوجات الفاخرة مثل الثياب المطرزة بالوشي والمذهبة، وأقمشة الحرير، فضلًا عن الأستار، والأبسطة، والمصليات [51]، وهي سلع عكست مستوى التخصص الحِرَفي الذي بلغه الإقليم.

وفي المقابل، اعتمدت حركة التجارة الداخلية على تصريف الإنتاج المحلي داخل شبكة من الأسواق الإقليمية النشطة، توزعت على مدن رئيسة مثل فسا، ودار أبجرد بوصفها مركزًا إداريًا، وجهرم، وتارم [52]، الأمر الذي يشير إلى وجود ترابط اقتصادي داخلي ساعد على تنشيط التبادل بين المراكز الحضرية والريفية.

وعلى الرغم من ازدهار النشاطين التجاريين الداخلي والخارجي فيها، واجه الإقليم إشكالية تنظيمية تمثلت في تفاوت الموازين والمكاييل مقارنة بغيره من مدن بلاد فارس، ولا سيما في مدينة فسا. فقد أشار الإصطخري (ت 346هـ/957م) إلى أن مكاييل فسا كانت أقل من مكاييل شيراز بمقدار العُشر، بينما اكتفى ابن حوقل (ت 367هـ/977م) بالتنبيه إلى هذا النقص دون تحديد نسبته. ويأتي المقدسي (ت 380هـ/990م) بتوصيف أكثر دقة، إذ حدّد مقادير مكاييل فسا، مبيّنًا أن قفيز [53]الحبوب كان يُقدَّر بستة أمناء بالثلاثمائة، وهو المقدار نفسه للوز والشعير، في حين بلغ قفيز الأرز والحمص والعدس ثمانية أمناء، وهو ما يعكس اختلاف المعايير المعتمدة في الكيل باختلاف نوع السلعة. [54]

المبحث الرابع: الحياة العلمية في دار أبجرد في العصر الإسلامي

أولاً: المساجد في دار أبجرد

تعكس المعطيات الواردة في المصادر الإسلامية اتساع المظاهر الدينية في إقليم دار أبجرد خلال العصر الإسلامي، ولا سيما من خلال انتشار المساجد في المدن والمراكز التابعة له إداريًا، وهو ما يدل على رسوخ البنية الدينية وفاعلية التنظيم العمراني في الإقليم. فقد توزعت المنشآت الدينية على عدد من الحواضر الثانوية، حيث شُيّدت المساجد في مدن مثل أباذه وكرد بجرد التابعتين لمدينة كرم [55]، فضلًا عن وجود

---

(48)_ الجاحظ: التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفسية والجواهر الثمينة، ص32؛ الاصطخري: المسالك والممالك، ص153؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص292؛ المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص442.

(49)_ الجاحظ: التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفسية والجواهر الثمينة، ص24؛ المقدسي:أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص442؛ الحموي: معجم البلدان، ج2، ص6.

(50)_ المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص442؛البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الأندلسي(ت487هـ/1094م): المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت1992م، ج1، ص439؛الحموي: معجم البلدان، ج2، ص446؛ ابن اللباد، عبداللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي(ت629هـ/1231م): الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، مطبعة وداي النيل، القاهرة 1869م، ص36؛القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص188-189؛ابن شمائل: مراصد الاطلاع علي أسماء الأمكنة والبقاع، ج2، ص519-520؛ الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، ص442.

(51)_ الجاحظ: التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفسية والجواهر الثمينة، ص32؛ الاصطخري: المسالك والممالك، ص153؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص299؛ المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص442؛ مجهول: حدود العالم من المشرق إلي المغرب، ص147؛ الهمداني: الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، ص152؛ الحموي: معجم البلدان، ج2، ص194.

(52)_ الاصطخري: المسالك والممالك، ص78، 127؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص281؛ مجهول: حدود العالم من المشرق إلي المغرب، ص147؛ الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج1، ص408؛ الحموي: معجم البلدان، ج2، ص446؛ ابن شمائل: مراصد الاطلاع علي أسماء الأمكنة والبقاع، ج2، ص519.

(53)_ القفيز: هو نوع من أنواع المكاييل ومنه القفيز القرطبي ويبلغ أحد عشر صاعاً حوالي 26 كجم تقريباً ويري الشافعية أن القفيز 12 صاع بينما المالكية يرون أنه 48 صاع. ابن المحاملي، أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي(ت415هـ/1024م): اللباب في الفقه الشافعي، تحقيق: عبدالكريم بن صنيتان العمري، دار البخاري للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية1995م، ص254؛ ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد القرطبي(ت520هـ/1126م): المقدمات الممهدات، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت1988م، ج1، ص283؛علي جمعة: المكاييل والموازين الشرعية، ط2، دار الرسالة، القاهرة2009م، ص21-22.

(54)_ الاصطخري: المسالك والممالك، ص94، 156؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص301؛ المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص452.

(55)_ كرم: هي واحدة من مدن دار أبجرد وتبعد عنها حوالي ثمانية وعشرون فرسخ أي 168كم. ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص52؛ الاصطخري: المسالك والممالك، ص132؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص283.

مساجد في طمستان[56]، والكردبان، والفستجان[57]، والداركان[58]، وأيج، والإصطهبانان، والمريزجان [59]، والماروان، والرستاق[60]، وفرج [61]، وتارم[62]، والماسكانات. [63]

ثانياً: علماء مدينة دار أبجرد

أسهمت مدينة دار أبجرد، منذ وقت مبكر من العصر الإسلامي، في إثراء الحياة العلمية والفكرية في المشرق الإسلامي، حيث برزت بوصفها أحد المراكز التي احتضنت نشاطًا علميًا ملحوظًا، وأسهم علماؤها في مختلف فروع المعرفة الشرعية واللغوية. وقد توافرت في المدينة عوامل متعددة ساعدت على ازدهار الحركة العلمية، من بينها الاستقرار السياسي النسبي في بعض الفترات، وانتشار المساجد والمدارس، فضلًا عن موقعها الجغرافي الذي جعلها حلقة وصل بين أقاليم علمية كبرى، الأمر الذي أسهم في توافد العلماء والطلاب إليها وتبادل المعارف مع الحواضر المجاورة.

وقد انعكس هذا المناخ العلمي على تنوع التخصصات التي عُرفت بها دار أبجرد، إذ لم يقتصر نشاط علمائها على علم بعينه، بل شمل جملة من العلوم الإسلامية واللغوية. ومع ذلك، تُجمع المصادر على أن التميّز الأبرز لعلماء شيراز تجلّى في علمي الحديث النبوي والنحو العربي، حيث نبغ عدد من علمائها في هذين المجالين، وأسهموا في الرواية والتصنيف والتدريس، وكان لهم حضور مؤثر في الساحة العلمية الإسلامية.

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على نماذج مختارة من علماء دار أبجرد الذين تميزوا في هذين العلمين، مع الوقوف على إسهاماتهم العلمية ومكانتهم بين معاصريهم، بما يسهم في إبراز الدور العلمي والحضاري الذي أدّته المدينة في إطار الحضارة الإسلامية.

علماء الحديث

يعقوب بن سفيان الفسوي(ت277هـ/890م)

هو الأمام المحدث أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي ويقال له يعقوب بن أبي معاوية ولد في عام(190هـ/805م) في مدينة فسا حاضرة دار أبجرد، أرتحل في طلب العلم بين مكة ومصر والعراق وبلاد فارس، ويعتبر من أكثر المحدثين ثقة فيقول عن نفسة:" رويت عن ألف شيخ كلهم ثقات"، له عدة مؤلفات منها المعرفة والتاريخ وكتاب الإرشاد، توفي في 13 رجب عام(277هـ/890م) في مدينة البصرة. [64]

أبو جعفر الفَسَوي (ت296هـ/908م)

هو أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد الفارسي الفَسَوي، من أبرز المحدثين في القرن الثالث الهجري، وُلِد سنة (202هـ/817م) بمدينة فَسا التابعة لإقليم شيراز. تلقّى علم الحديث على عدد من كبار المحدثين، وعُرف بسعة الرواية وكثرة الشيوخ، مما أكسبه مكانة علمية رفيعة في عصره.

كما أسهم في نقل العلم إلى تلاميذه، وكان له أثر واضح في انتشار مروياته، واستمر عطاؤه العلمي إلى أن توفي سنة (296هـ/908م)، بعد أن عُدّ من المحدثين الموثوقين في القرن الثالث الهجري. [65]

---

[56]ـ طمستان: هي واحدة من المدن التابعة إدارياً إلي دار أبجر وتبعد عنها حوالي تسعة عشر فرسخ أي 114 كم. الاصطخريك المسالك والممالك، ص132؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص284.

[57]ـ الفستجان: مدينة فارسية تتبع إدارياً دار أبجرد وتبعد عنها حوالي ثلاثة عشر فرسخ أي 78 كم. الاصطخري: المسالك والممالك، ص132؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص284.

[58]ـ الداركان: مدينة تابعة إدارياً إلي دار أبجرد وتبعد عنها حوالي تسعة فراسخ أي 54كم. الاصطخري: المسالك والممالك، ص132؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص284.

[59]ـ المريزجان: واحدة من المدن الفارسية التابعة لإدارة دار أبجرد وتبعد عنها حوالي تسعة فراسخ أي 54 كم. الاصطخري: المسالك والممالك، ص132؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص284.

[60]ـ الرستاق: هي واحدة من المدن التابعة إلي دار أبجرد وتبعد عنها عشرة فراسخ أي 60كم. الاصطخري: المسالك والممالك، ص132؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص284.

[61]ـ فرج: مدينة فارسية تقع ضمن إدارة دار أبجرد وتبعد عنها حوالي ثمانية عشر فرسخاً أي 108كم. الاصطخري: المسالك والممالك، ص132؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج2، ص284.

[62]ـ تارم: واحدة من المدن الفارسية التي تقع ضمن نطاق دار أبجرد إدارياً وتبعد عنها حوالي اثنين وثلاثين فرسخاً أي 192كم. الاصطخري: المسالك والممالك، ص132.

[63]ـ الاصطخري: المسالك والممالك، ص70، 107.

[64]ـ الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي(ت277هـ/890م): المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط2، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت1981م، ج1، ص7-13؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ/1347م): العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة أضواء السلف، المملكة العربية السعودية1995م، ص194-195؛ ابن الوزير(ت840هـ/1436م): العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت1994م، ج2، ص386.

[65]ـابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ (ت354هـ/965م): الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت1988م، ج6، ص103؛الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي(ت360هـ/971م):المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين للنشر والتوزيع، القاهرة(د.ت)، ج3، ص369؛ الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسي بن مهران(ت430هـ/1038م): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت1974م، ج6، ص99؛ ابن حكمون، أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري(ت454هـ/1062م): مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت1986م، ج2، ص107؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسي الخراساني(ت458هـ/1065م): السنن الكبري، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط3، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت2003م، ص273؛الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي(ت463هـ/1070م): تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت2002م، ج8، ص363.

علماء النحو

ابن دُرُسْتَوَيْهِ الفارسي الفَسَوي (ت 347هـ/958م)

يُعَدّ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْهِ بن المرزبان الفارسي الفَسَوي من أبرز أعلام النحو واللغة في القرن الرابع الهجري، وُلِد سنة (258هـ/871م) بمدينة فَسا التابعة لإقليم دار أبجرد، ونشأ في أسرة علمية؛ إذ كان والده من كبار المحدثين، مما أسهم في تكوينه العلمي المبكر.

برز في علوم العربية، ولا سيما النحو، وتبحّر في عدد من الفنون اللغوية والأدبية والحديثية، جامعًا بين الرواية والدراية. وقد انعكس هذا التمكن في مؤلفاته المتعددة، من أهمها: الإرشاد في النحو، وشرح الفصيح، وأدب الكاتب، وكتب في المذكر والمؤنث والمقصور والممدود، إضافة إلى مصنفات في غريب الحديث وأخبار النحويين. انتقل في أواخر حياته إلى بغداد، حيث واصل نشاطه العلمي إلى أن توفي سنة (347هـ/958م) في مدينة بغداد، بعد أن ترك أثرًا بارزًا في تطور الدرس النحوي واللغوي في العصر الإسلامي. [66]

أبو علي الفارسي(ت377هـ/987م)

هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفَسَوي، أحد كبار نحاة القرن الرابع الهجري، وُلِد سنة (288هـ/900م) بمدينة فَسا التابعة لإقليم أبجرد . تتلمذ على عدد من أعلام النحو، من أبرزهم أبو إسحاق إبراهيم بن السري وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، فبرز في الدرس النحوي واللغوي.

خلّف تراثًا علميًا مهمًا، من أشهر مؤلفاته: إيضاح الشعر في شرح الأبيات المشكلة الإعراب، والحجة في علل القراءات السبع، والتكملة من الإيضاح العضدي، إلى جانب كتب في المسائل البصرية والمشكل من القضايا النحوية. تُوفي سنة (377هـ/987م)، بعد أن ترك أثرًا بارزًا في تطور الدرس النحوي في عصره. [67]

الخاتمة

- خلُصت هذه الدراسة إلى أن مدينة دار أبجرد – على الرغم من محدودية المعطيات التي أوردتها المصادر الجغرافية الإسلامية بشأن موقعها الجغرافي التفصيلي – مثّلت مركزًا حضريًا مهمًا في إقليم فارس منذ العصور السابقة للإسلام، وقد أسهمت الدراسات الجغرافية الحديثة في تحديد موقعها بدقة، ولا سيما ما أورده عزيز الله بيات من كونها تقع على مسافة قريبة من مدينة داراب الإيرانية الحالية، الأمر الذي يسهم في سدّ النقص الذي تعاني منه المصادر التراثية في هذا الجانب.

- أظهرت الدراسة تباينًا واضحًا في روايات المؤرخين حول نشأة المدينة وبنائها؛ إذ تنسبها المصادر الإسلامية إلى دارا بن بهمن، في حين تعيدها المصادر الفارسية إلى داريوس الكبير (521-486ق.م)، وهو ما يعكس اختلاف المرجعيات الثقافية والتاريخية في تفسير أصول المدن الفارسية الكبرى.

- كشفت المعطيات العمرانية أن دار أبجرد كانت من أوائل المدن الدائرية التخطيط في العالم، وهو ما يبرز مستوى متقدمًا من الوعي العمراني، ويعزز الآراء التي ترى أن تخطيط مدينة بغداد العباسية قد تأثر بالنموذج العمراني لشيراز، سواء من حيث الشكل الدائري أو التنظيم الدفاعي المتمثل في الأسوار والخنادق.

- بينت الدراسة أن فتح دار أبجرد شكّل موضع خلاف بين المؤرخين المسلمين من حيث تاريخ الفتح، وطريقته، والجهة القيادية التي تولته، إلا أن ترجيح الروايات يُظهر أن المدينة فُتحت أولًا صلحًا في عهد الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-، ثم أُعيد فتحها عنوة في عهد الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه -، وهو ما يفسر هذا التباين في الروايات التاريخية.

- أكدت الدراسة أن دار أبجرد في العصر الإسلامي تمتعت بمقومات اقتصادية متكاملة، اعتمدت على النشاط الزراعي المتنوع، والصناعات اليدوية والاستخراجية، فضلًا عن دورها التجاري الفاعل في ربط أسواق إقليم فارس ببقية مدن العالم الإسلامي.

- كما أبرزت الدراسة الدور الحضاري والعلمي للمدينة، حيث عُرفت بكثرة مساجدها، وأسهمت في رفد الحياة العلمية الإسلامية بعدد من العلماء في مجالات الحديث والنحو وغيرها من العلوم، مما يعكس مكانتها كمركز علمي فاعل في العصر الإسلامي.

---

(66)_ ابن درستويه، أبي محمد عبدالله بن جعفر بن محمد (ت347هـ/958م): كتاب الكتاب، تحقيق: لويس شيخو اليسوعي، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت1921م، ص2-3؛ ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي(ت438هـ/1046م): الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت1997م، ص54، 55؛ ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن عمر بن خليفة اللمتوني(ت575هـ/1179م): فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت1998م، ص280؛الحاج خليفة، مصطفي بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني(ت1067هـ/1656م): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت1941م، ج1، ص81، 506، 700، 713.

(67)_ أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبدالغفار(ت377هـ/987م): المسائل المشكلة، تحقيق: يحيي مراد، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت2003م، ص3-6؛ أبو علي الفارسي(ت377هـ/987م): المسائل البصريات، تحقيق: محمد الشاطر أحمد محمد، (ب، ن)1985م، ص5-9؛ أبو علي الفارسي(ت377هـ/987م): الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت2007م، ج1، ص84-100؛ أبو علي الفارسي(ت377هـ/987م): شرح الأبيات المشكلة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار العلوم والثقافة للنشر والتوزيع، بيروت1987م، ص5-19؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس(ت1396هـ/1976م): الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت2002م، ج2، ص179.

التوصيات

- توصي الدراسة بضرورة التوسع في دراسة مدينة دار أبجرد في العصر الإسلامي من خلال بحوث ميدانية متخصصة، تُعنى بالآثار العمرانية والمعالم الإسلامية المتبقية، وربطها بالروايات التاريخية.
- أهمية تتبع التطور العمراني والمعماري للمدينة عبر العصور الإسلامية المختلفة، مع دراسة تأثير التخطيط الحضري لدار أبجرد في المدن الإسلامية اللاحقة.
- الدعوة إلى دراسة التاريخ السياسي والعسكري لدار أبجرد دراسة مستقلة، تكشف دورها في الصراعات الإقليمية وتحركات الولاة والجيوش في إقليم فارس.
- توصي الدراسة ببحث مظاهر التفاعل الحضاري بين دار أبجرد ومدن العالم الإسلامي، ولا سيما في الجوانب الاقتصادية والعلمية والاجتماعية.
- تشجيع الدراسات المقارنة بين المصادر الإسلامية والفارسية في تناول تاريخ المدن، لما لذلك من دور في تقديم رؤية أكثر توازنًا وشمولًا للتاريخ الحضري الإسلامي.

قائمة الملاحق

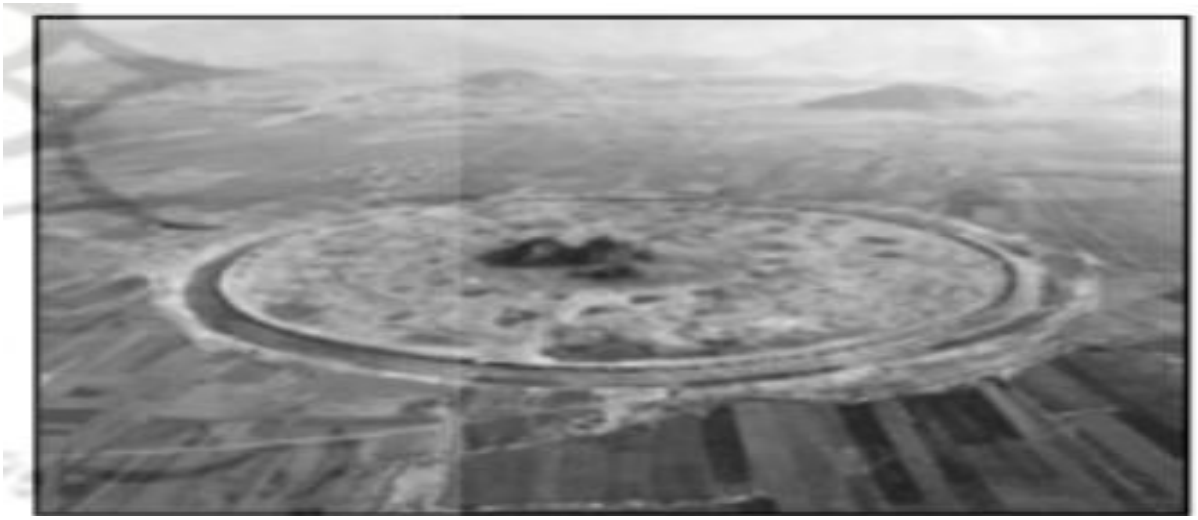

(68)

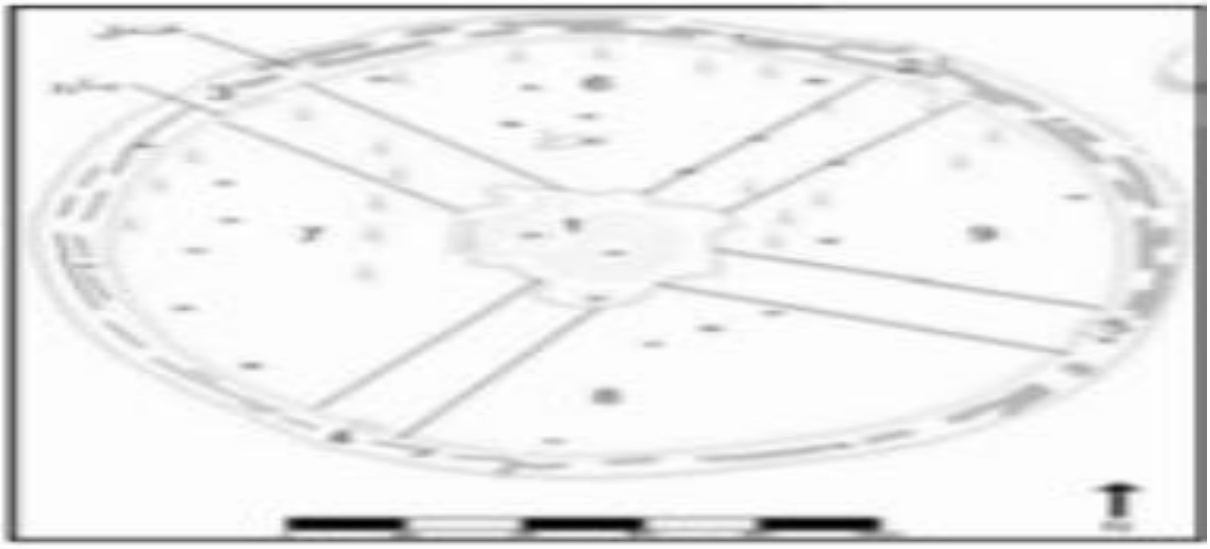

(69)

(68)_ رسم تخطيطي لدار أبجرد نقلاً عن. Hassan Karimian, Sasan Sidin: Dar Abjard and its transition from the Sasanian to the Islamic era based on archaeological documents,p75.

(69)_ التقسيم الداخلي لدار أبجرد نقلاً عن. Hassan Karimian, Sasan Sidin: Dar Abjard and its transition from the Sasanian to the Islamic era based on archaeological documents,p76.

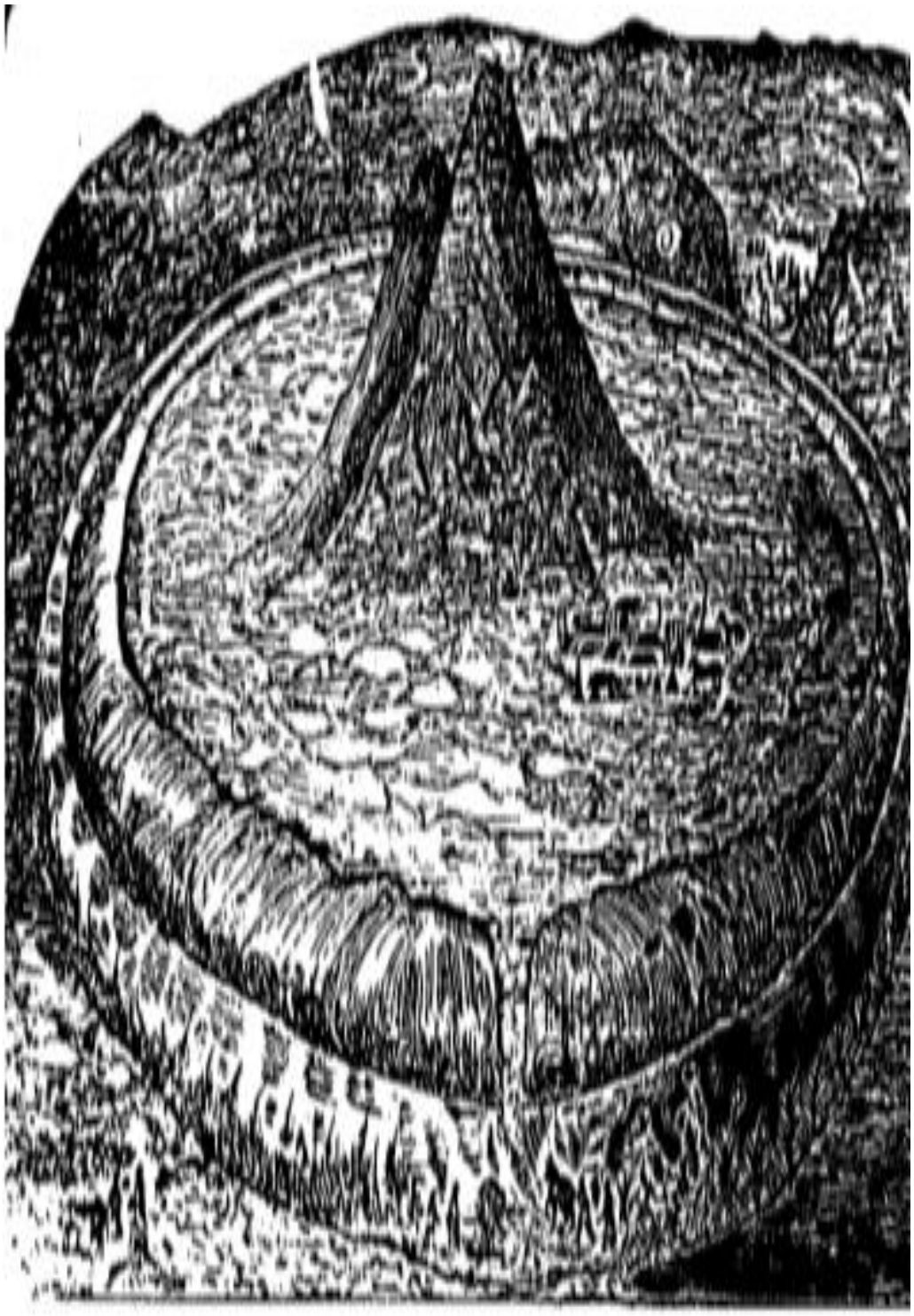

(70)

(70)- رسم تخيلي لدار أبجرد عند بنائها نقلاً عن. Muhammad Baqir Muhajir: Dar Abjard in the Achaemenida,p6.

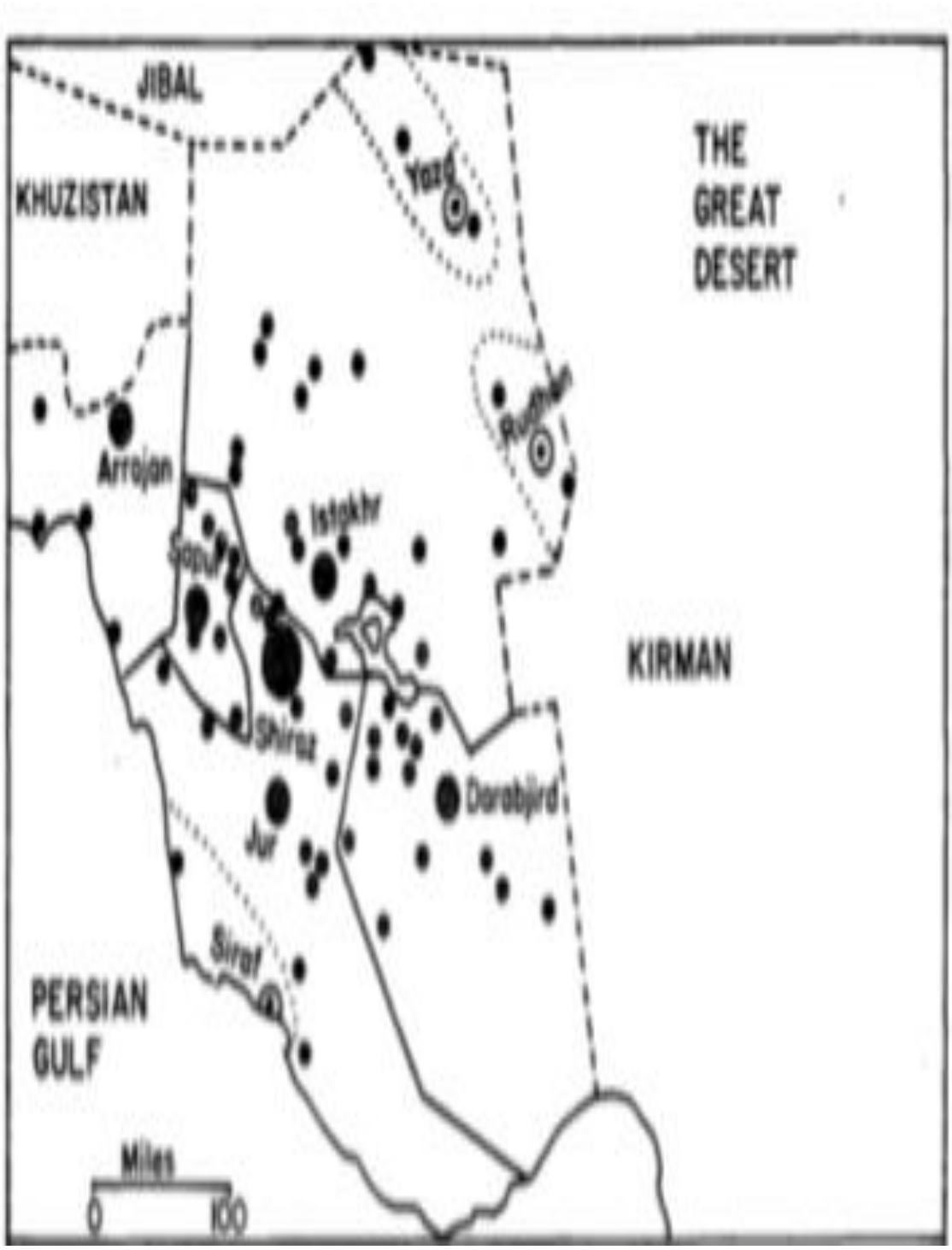

(71)

(71)ـ خريطة توضح موقع دار أبجرد بالنسبة لبلاد فارس نقلاً عن. Mansour Muhammad El-Babour: Urban Networks in Eastern ABBASID LANDS" AN Historical GeoGrahy of settlement in Mesopotamia and Persia, NiNth-and Tenth- Century A.D", Published Doctoral dissertation, Grauate School, University of Arizona, Usa1981,p149.

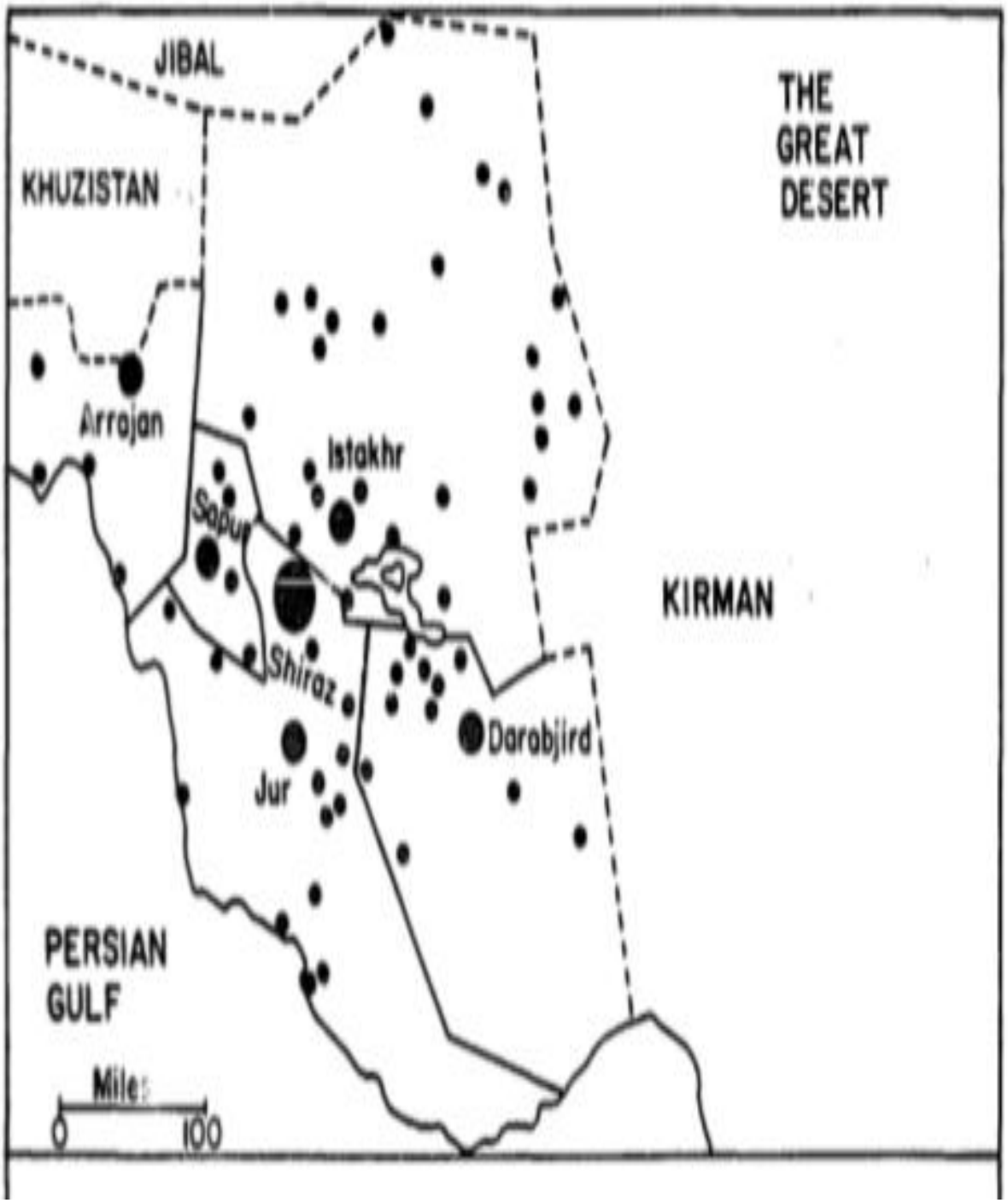

(72)

(72)- خريطة توضح التقسيم الجغرافي لبلاد فارس نقلاً عن. Mansour Muhammad El-Babour: Urban Networks in Eastern ABBASID LANDS" AN Historical GeoGrahy of settlement in Mesopotamia and Persia, NiNth-and Tenth- Century A.D", p151.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية

[1] ابن أبي الوحش، عبدالله بن بري بن عبدالجبار المقدسي المصري (ت582هـ/1186م): في التعريب والمعرب، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت (ب، ت).

[2] ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم (ت630هـ/1232م): الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، ج1، بيروت1997م.

[3] ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1200م): المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفي عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ج1، بيروت1992.

[4] ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (ت660هـ/1261م): زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت1996م.

[5] ابن الفقيه، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت365هـ/975م): البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت1996م.

[6] ابن اللباد، عبداللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي (ت629هـ/1231م): الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، مطبعة وداي النيل، القاهرة 1869م.

[7] ابن المحاملي، أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي (ت415هـ/1024م): اللباب في الفقه الشافعي، تحقيق: عبدالكريم بن صنيتان العمري، دار البخاري للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية1995م.

[8] ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي(ت438هـ/1046م): الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت1997م.

[9] ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس(ت749هـ/1348م): تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ج1، بيروت1996م.

[10] ابن الوزير (ت840هـ/1436م): العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ج2، بيروت1994م.

[11] ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف بن عبدالله الظاهري الحنفي (ت874هـ/1469م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ج1، القاهرة (د.ت).

[12] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ (ت354هـ/965م): الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ج6، بيروت1988م.

[13] ابن حكمون، أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري (ت454هـ/1062م): مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ج2، بيروت1986م.

[14] ابن حوقل، أبو القاسم محمد البغدادي المواصلي (ت367هـ/977م): صورة الأرض، دار صادر للنشر والتوزيع، ج1، بيروت1938م.

[15] ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت280هـ/893م): المسالك والممالك، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت1889م.

[16] ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين (ت808هـ/1405م): ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، ج2، بيروت1988م.

[17] ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خليفة الشيباني البصري (ت240هـ/854م): تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم للنشر والتوزيع ط2، بيروت1977م.

[18] ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن عمر بن خليفة اللمتوني (ت575هـ/1179م): فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت1998م.

[19] ابن درستويه، أبي محمد عبدالله بن جعفر بن محمد (ت347هـ/958م): كتاب الكتاب، تحقيق: لويس شيخو اليسوعي، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت1921م.

[20] ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد القرطبي (ت520هـ/1126م): المقدمات الممهدات، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، ج1، بيروت1988م.

[21] ابن سيده المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت458هـ/1065م): المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ج8، بيروت2000م.

[22] ابن شمائل، صفي الدين بن عبد المؤمن بن عبدالحق القطيعي البغدادي (ت739هـ/1338م): مراصد الاطلاع علي أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل للنشر والتوزيع، ج1، بيروت1991م.

[23] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت774هـ/1372م): البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ج7، بيروت1988م.

[24] ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ/1030م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، دار سروش للنشر والتوزيع، ط2، ج1، طهران2000م.

[25] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي (ت711هـ/1311م): لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، ط3، ج10، بيروت1993م.

[26] أبو علي الفارسي (ت377هـ/987م): الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ج1، بيروت2007م.

[27] أبو علي الفارسي (ت377هـ/987م): المسائل البصريات، تحقيق: محمد الشاطر أحمد محمد، (ب، ن)1985م.

[28] أبو علي الفارسي (ت377هـ/987م): شرح الأبيات المشكلة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار العلوم والثقافة للنشر والتوزيع، بيروت1987م.

[29] أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبدالغفار (ت377هـ/987م): المسائل المشكلة، تحقيق: يحيي مراد، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت2003م.

[30] الإدريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحسني الطالبي (ت560هـ/1164م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ج1، بيروت1988م.

[31] الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ/933م): جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، ج3، بيروت1987م.

[32] الأسدي، الزبير بن بكار بن عبدالله القرشي المكي (ت256هـ/869م): جمهرة نسب قريش وأخبارها، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني للنشر والتوزيع، القاهرة1961م.

[33] الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسي بن مهران (ت430هـ/1038م): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، ج6، بيروت1974م.

[34] الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت346هـ/957م): المسالك والممالك، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت2004م.

[35] البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الأندلسي (ت487هـ/1094م): المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، ج1، بيروت1992م.

[36] البلاذري، أحمد بن يحيي بن جابر بن داود (ت279هـ/892م): جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ج9، بيروت1996م.

[37] البلاذري، أحمد بن يحيي بن جابر بن داود (ت279هـ/892م): فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت1988م.

[38] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسي الخراساني (ت458هـ/1065م): السنن الكبري، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط3، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت2003م.

[39] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي (ت255هـ/868م): الرسائل السياسية، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت (ب، ت).

[40] الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني(ت255هـ/868م): التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفسية والجواهر الثمينة، تحقيق: حسن حسني عبدالوهاب التونسي، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة1994م.

[41] الجرجاني، أبي الحسن السيد الشريف (ت816هـ/1413م): الحاشية علي الكشاف للزمخشري، تحقيق: رشيد بن عمر أعرضي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت2016م.

[42] الحاج خليفة، مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني (ت1067هـ/1656م): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ج1، بيروت1941م.

[43] الحراني، أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابئ (ت448هـ/1056م): رسوم دار الخلافة، تحقيق: ميخائيل عواد، ط2، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع، بيروت1986م.

[44] الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت626هـ/1228م): معجم البلدان، ط2، دار صادر للنشر والتوزيع، ج1، بيروت1995م.

[45] الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت900هـ/1494م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت1980م.

[46] الحميري، نشوان بن سعيد اليمني (ت573هـ/1177م): شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع، ج8، بيروت1999م.

[47] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت463هـ/1070م): تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، ج8، بيروت2002م.

[48] الخفاجي، شهاب الدين أحمد (ت1069هـ/1658م): حاشية الشهاب المسمي بعناية القاضي وكفاية الراضي علي تفسير البيضاوي، دار الطباعة العامرة للنشر والتوزيع، ج3، القاهرة1867م.

[49] الخفاجي، شهاب الدين أحمد (ت1069هـ/1658م): شفاء الغليل فيما من كلام العرب من الدخيل، تحقيق: محمد عبدالمنعم المصري، مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى، القاهرة1952م.

[50] الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت282هـ/895م): الأخبار الطوال، تحقيق: عبدالمنعم عامر، دار إحياء الكتب، القاهرة1960م.

[51] الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ/889م): المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، القاهرة1992م.

[52] الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر بن عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي، ط2، ج3، بيروت1993م.

[53] الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م): العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ج1، بيروت (د، ت).

[54] الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م): العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة أضواء السلف، المملكة العربية السعودية1995م.

[55] الرازي، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (ت666هـ/1267م): مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط5، بيروت1999م.

[56] الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت538هـ/1143م): الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ط2، ج3، بيروت (د، ت).

[57] الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت360هـ/971م): المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين للنشر والتوزيع، ج3، القاهرة (د.ت).

[58] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت310هـ/922م): تاريخ الرسل والملوك، دار التراث للنشر والتوزيع، ط2، ج1، بيروت1967م.

[59] العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن مهران (ت395هـ/1004م): الأوائل، دار البشير للنشر والتوزيع، القاهرة1987م.

[60] الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ/1002م): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، ج4، 6، بيروت1987م.

[61] الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت170هـ/786م): العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، ج5، بيروت (د، ت).

[62] الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت277هـ/890م): المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط2، ج1، بيروت1981م.

[63] قدامة بن جعفر، أبو الفرج بن قدامة بن زياد البغدادي (ت337هـ/948م): الخراج وصناعة الكتابة، دار الرشيد للنشر والتوزيع، العراق1981م.

[64] القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ/1283م): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت (د، ت).

[65] الكفوي، أبو البقاء الحنفي أيوب بن موسي الحسيني القريمي (ت1094هـ/1682م): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت (د، ت).

[66] مجهول (ت بعد.372هـ/982م): حدود العالم من المشرق إلي المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة2002م.

[67] المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/957م): التنبيه والإشراف، تحقيق: عبدالله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي للنشر والتوزيع، القاهرة (د.ت).

[68] المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/957م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط5، ج1، بيروت1973م.

[69] المقدسي، أبو عبدالله محمد بن أحمد البشاري (ت380هـ/990م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة1991م.

[70] المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد (ت845هـ/1441م): إمتاع الأسماع بما للنبي صلي الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبدالحميد النميسي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ج5، بيروت1999م.

[71] الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت370هـ/980م): تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ج9، بيروت2001م.

[72] الهمداني، زين الدين أبو بكر محمد بن موسي بن عثمان الحازمي (ت584هـ/1188م): الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المملكة العربية السعودية1994م.

[73] الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي (ت207هـ/822م): الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثني بن حارثة الشيباني، تحقيق: يحيي الجبوري، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت1990م.

[74] اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت292هـ/904م): البلدان، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت2001م.

ثانياً: المصادر الاجنبية

[75] Azizullah Bayat: General history and civilization of pre-Islamic Iran, office of publishing and Educational Resources, Shahid Beheshti University, Iran1986.

[76] Muhammad Baqir Muhajir: Dar Abjard in the Achaemenida, published article, Khabar South newspaper on December3, Islamic Azad University, Iran1993.

[77] Mansour Muhammad El-Babour: Urban Networks in Eastern ABBASID LANDS" AN Historical GeoGrahy of settlement in Mesopotamia and Persia, NiNth-and Tenth- Century A.D", Published Doctoral dissertation, Grauate School, University of Arizona, Usa1981.

[78] Keppel Archibald Cameron Creswell: Fortification in Islam Before 1250 A.D, Cambridge University press, England1952.

[79] Hassan Karimian, Sasan Sidin: Dar Abjard and its transition from the Sasanian to the Islamic era based on archaeological documents, research published in the journal Bagh Nizar, Issue No.13, Iran2010.

[80] Azizullah Bayat: General information about the Physical and historical geography of Iran, Amir Kabir publishing House, Tehran1994.

المراجع العربية

[81] الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس(ت1396هـ/1976م): الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، ج2، بيروت2002م.

[82] شاكر مجيد ناصر الشطري: تأريخ الإمبراطورية الفارسية القديمة ومراحل حكمها في العراق قبل الميلاد وبعده، منشورات مكتبة العميد، بغداد2015م.

[83] علي جمعة: المكاييل والموازين الشرعية، ط2، دار الرسالة، القاهرة 2009م.

[84] محمد تونجي: المعجم الذهبي في الدخيل علي العربي، مكتبة لبنان ناشرون للنشر والتوزيع، بيروت 2009م.

المراجع المترجمة

[85] هوما كاتوزيان: الفرس" إيران في العصور القديمة والوسطي والحديثة"، ترجمة: أحمد حسن المعيني، دار جداول للنشر والتوزيع، بيروت2014م.

الدوريات العلمية

[86] محمد عبد مرزوك بشير: خطط مدينة السلام بغداد في مؤلفات المستشرقين" دراسة موازنة في الموارد العربية"، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق 2011م.

[87] محمد عبدالله القدحات، مريم عبدالرحمن عمران الشرفاء: يوسف بن عمر الثقفي ودوره في إدارة ولاية العراق "106-127هـ/724-744م"، بحث منشور، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، عدد2، مجلد63، القاهرة 2023م.

RESEARCH ARTICLE

DAR ABJARD IN THE ISLAMIC PERIOD: A HISTORICAL AND CIVILIZATIONAL STUDY (ST–4TH AH / 7TH–10TH CE)

Farah Hazzaa Abushamah[1,*]

[1] *Dept. of Languages and Translation, Faculty of Education and Arts, University of Tabuk, Saudi Arabia*

*** Corresponding author: Farah Hazzaa Abushamah; E-mail: fh.farah@hotmail.com**

Received: 20 February 2026 / Accepted 13 March 2026 / Published online: 31 March 2026

Abstract

Dar Abjard was one of the prominent Persian cities in the Islamic period, distinguished by its geographical, economic, and cultural characteristics that contributed to its prosperity and sustained regional significance. Its strategic location enhanced its role in commercial networks across the Islamic world, while the high quality of its agricultural and industrial products strengthened its economic standing and extended its reputation beyond its immediate region. This study aims to present a concise and comprehensive overview of Dar Abjard during the Islamic era by examining its geographical location based on Arabic and Persian sources, and by discussing its foundation, urban development, and name, while highlighting the differing historical accounts related to these aspects. The study also addresses the Islamic conquest of the city, emphasizing the divergence among Muslim historians regarding its date and nature, as well as the associated political and military developments. In addition, the study explores the city's economic activities, including agriculture, industry, and trade, as key factors in its prosperity. It further sheds light on the intellectual and cultural life of Dar Abjard through selected examples of its scholars who contributed to the fields of Hadith, grammar, and Islamic sciences, reflecting the city's notable scholarly and civilizational role in the Islamic period. Dar Abjard is considered one of the most important cities of the Persian region with the Islamic period, due to its strategic location, which made it easily accessible from various Islamic cities. Its high-quality products further enhanced its standing among its contemporaries. Through historical sources and relevant studies, this research examines the citys geographical location and traces its development across Islamic eras. The study also sheds light on the economic, social, religious, and political aspects of the city, while addressing the question of the extent to which the inhabitants of Dar Abjard embraced Islam. It further explores the administrative organization of the city during the Islamic period. The research concludes with an examination of selected scholars originating from Dar Abjard in the Islamic era.

Keywords: Dar Abjard; Agriculture; Industry; Scholars.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

أبوشامه، ف. هـ، (2026). **"مدينة دار أبجرد في العصر الإسلامي: دراسة تاريخية حضارية" (1–4هـ / 7–10م).** *مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية*، 7(1)، ص110-128. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2026.1.516

حقوق النشر © 2026 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).